



بناسسة الشؤون الدينية
بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

تَحْفِظَةُ الْحَرَمَيْنِ

فِيْمَا تَمَسُّ إِلَيْهِ حَاجَةُ الْمُسْلِمِيْنَ
(أَسَاسِيَّاتُ الدِّيْنِ الْإِسْلَامِيِّ)

مَطْبَعَةُ قَاصِدِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفِيْنَ



قاصد
الحرمين
الشريفيين

ح رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، ١٤٤٦هـ

رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي

تحفة الحرمين./رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي - ط١.

- مكة المكرمة، ١٤٤٦هـ

٦٤ص، ١٤×٢١سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١١٠٦٦

ردمك: ١-٤٣-٨٥٠٦-٦٠٣-٩٧٨

مكتبة فاقد الحرمين الشريفين

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ/٢٥م

نشر





مقدمة الرئاسة

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسول الله، وعلى آله
وصحبه ومنَ والاه، أمَّا بعدُ:

فقد جعل الله تعالى البيت الحرام قبلةً تجتمعُ صوبها قلوبُ
المسلمينَ وأجسادهم، وهدى للعالمينَ، وحرماً آمناً، يتحققُ
بتعظيمه صلاحُ الناسِ في معاشهم، ومعادهم.

وفي كلِّ عامٍ يَفدُ إلى البلدِ الحرامِ ملايينُ المسلمينَ، يحملونَ
معهم آمالهم، ومشاعرهم، وأمنياتهم، وكذلك أسئلتهم عمَّا
يجبُ عليهمُ تجاهَ دينهم، وما أشكلَ عليهمُ في عباداتهم،
ومعاملاتهم.

ومنَ هذا المنطلقِ، كانَ تعظيمُ المسجدِ الحرامِ، وإكرامُ أهله
والوافدينَ إليه واجباً، ومسؤوليةً عظيمةً، وقد تشرّفتُ «رئاسةُ
الشؤونِ الدينيّةِ بالمسجدِ الحرامِ، والمسجدِ النبويِّ» بحملها،
والقيامُ بها على أكمل وجهٍ.



فهذا مشروع «مطبوعات قاصد الحرمين الشريفين» تعبيرٌ صادقٌ عمّا يُكنُّه أهلُ هذه البلادِ المباركة، والقائمونَ على خدمةِ البيتِ الحرامِ من مشاعرٍ تُجاهَ وفدِ الرَّحمنِ، وتقديمِ لهديةٍ ثمينةٍ يحملها الزائرُ معه، ويفخرُ بها حالَ عودتهِ إلى بلدهِ.

وإنَّ «رئاسةَ الشؤونِ الدينيَّةِ بالمسجدِ الحرامِ، والمسجدِ النَّبويِّ» إذ تَضَعُ بينَ يدي إخواننا ضيوفِ الرَّحمنِ هذا الكتيبَ الإرشاديَّ، الَّذي يتناولُ «تحفة الحرمين»، لتأملُ من إخواننا المسلمينَ أن يتفقهوا في دينهم، ويشكروا مولاهم، الَّذي يسرَّ لهم زيارةَ بيتهِ المُعظَّمِ، وأداءَ مناسكِهِم بكلِّ طمأنينةٍ ويسرٍ.

تقبَّلَ اللهُ منَّا، ومنكمُ صالحَ الأعمالِ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ،
وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله، وصحبه وسلَّم.

رئاسة الشؤون الدينية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي



أولاً

معرفةُ العبدِ ربِّه، ونبيِّه، ودينه

أولُ ما يجبُ على العبدِ هوَ

معرفةُ ربِّه، ونبيِّه، ودينه

١. معرفة الله جلّ جلاله

الله سبحانه هو أَعْرَفُ المَعَارِفِ، وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ،
 الخالقُ الرّازقُ المُحيي المُميتُ المُدبِّرُ للكونِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ
 رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

رَبُّ الأَرْبَابِ، وَمُسَبِّبُ الأَسْبَابِ.

وَهُوَ المُسْتَحَقُّ للعبادةِ وَحدهُ دونَ سواه، قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
 كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾
 [البقرة: ٢٥٥].

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالصِّفَاتُ الْعُلَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢].



٢. معرفة النبي محمد ﷺ

إِعْلَمَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَجَعَلَ نَسَبَهُ أَشْرَفَ الْأَنْسَابِ، فَهُوَ: أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ هَاشِمٍ، بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْعَرَبِيِّ، مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيَّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ.

وَأُمُّهُ أَمِنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، وَمُرْضِعَتُهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ، وَحَاضِنَتُهُ مَوْلَاتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ.

وُلِدَ بِمَكَّةَ عَامَ الْفِيلِ، وَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ حَمْلٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَتَرَعَرَ عَ فِي كَنَفِ أُمِّهِ، ثُمَّ جَدِّهِ، ثُمَّ عَمِّهِ.

حَمَاهُ اللَّهُ فِي صِغَرِهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، وَبَرَّأهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقَصٍ، وَمَنَحَهُ كُلَّ خُلُقٍ نَبِيلٍ، حَتَّى عُرِفَ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْأَمِينِ.

ولما بلغ أربعين سنة شرفه الله بالنبوة والوحي، فأرسل إليه جبريل، وأنزل عليه القرآن: ﴿أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، فشرح الله صدره، ووضع عنه وزره، ورفع في العالمين ذكره.

هو الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، أرسله الله بالحق بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه، وسراجًا منيرًا، بعثه الله رحمةً للعالمين، وحجةً على الخلق أجمعين، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥].

وهو أكرم الخلق على الله، وأعظمهم جاهًا عنده سبحانه، سيد الأولين والآخرين، وخليء رب العالمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وقائد الغر المحجلين، صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، والشفاعة العظمى، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وهبه الله كريم الصفات، وجميل الأخلاق، فكان أحسن الناس خلقًا، وحلقتا: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿
[التوبة: ١٢٨]، أَدَبُهُ رَبُّهُ، فَأَحْسَنَ تَأْدِيَتَهُ، وَزَكَاهُ تَزْكِيَةً مَا زَكََاهَا
لأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ سَبْحَانَهُ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
[القلم: ٤].

عاش ثلاثاً وستين سنةً، منها أربعون قبل النبوة، وثلاث
وعشرون نبياً ورسولاً.

مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى عبادة ربه وتوحيده،
ثم هاجر إلى المدينة، فمكث فيها عشر سنين، وأمر ببقية شرائع
الإسلام حتى توفاه الله يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع
الأول من العام الحادي عشر للهجرة.



٣. معرفة دين الإسلام

دين الإسلام هو كل ما جاء به النبي محمد ﷺ من العقائد، والشرائع، والأخلاق.

وهو الذي لا يقبل الله من أحد ديناً سواه. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

ومراتب الدين ثلاث، وهي: الإسلام، والإيمان، والإحسان. فالإسلام: هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

والإيمان: هو التصديق الجازم بكل ما أخبر الله به ورسوله وهو اعتقاد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

والإحسان: هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.



ثانِيًا
أركانُ الإسلامِ

أركان الإسلام

عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ
الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ
الْبَيْتِ». متفق عليه

الركن الأول: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله:

وهي كلمة التوحيد، وأول واجب على العبيد.

ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله: أي: لا معبود بحق إلا الله.

وهي الإقرار والاعتقادُ الجازمُ بأنه لا يستحقُّ العبادة إلا اللهُ
وحده، وأن لا يَصْرِفَ شيئاً من أنواعِ العبادةِ لغيره سبحانه، فلا
يصلِّي إلا اللهُ، ولا يستغيثُ بغيرِ اللهِ، ولا يدعو غيرَ اللهِ، ولا
يتوكَّلُ إلا على اللهِ، ولا يذبحُ لغيرِ اللهِ.

ومعنى شهادة أنَّ محمدًا رسول الله:

* الإقرار والاعتقادُ الجازمُ بأن سيدنا ونبينا محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسولٌ من عند الله تعالى، أرسله إلى الثقلين: الجنِّ والإنسِ، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝﴾ وداعياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿ [الأحزاب: ٤٥-٤٦].

* وأنه يجبُ عليهم طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتنابُ ما نهى عنه وزجرًا وألا يُعبدَ اللهُ إلا بما شرع، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

* وأنه تجبُ محبته، وتوقيره، وتعظيمه، واتباعُ هديه وسنته، دون الغلو فيه، أو الجفاء عنه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». متفق عليه، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ». رواه البخاري

الركنُ الثاني: إقامة الصلاة:

وهي عمودُ الدينِ وأساسه، وهي واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ عاقلٍ بالغٍ. قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وهي خمسُ صلواتٍ في اليومِ والليلةِ يجبُ على المسلمِ
أداؤها في أوقاتها، وبشروطها، وأركانها، وواجباتها، قال تعالى:
﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]، ولا
يجوزُ تركها بحالٍ من الأحوالِ ومن تركها جُحودًا كفرَ إجماعًا.

ومن تركها تهاونًا وكسلًا كفرَ على الصحيحِ من أقوال أهل
العلم، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرَكَ
الصَّلَاةِ». رواه مسلم.

ومن عجزَ عن أدائها بصفتها الصحيحةِ أداها حَسَبَ استطاعتهِ.
وتجبُ الجمعةُ، والجماعةُ على الرجالِ إذا تحققتْ شروطها.

الركنُ الثالثُ: إيتاءُ الزكاةِ:

وهي تطهيرُ المالِ، وتنميتهُ بإخراجِ مقدارٍ مُحدَّدٍ من أموالِ
الأغنياءِ؛ ليعطى للفقراءِ بشروطها التي بيَّنها العلماءُ. قال
تعالى: ﴿وَعَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وهي واجبةٌ على كلِّ من ملكَ نصابًا، وحالَ عليه الحولُ.

وتجبُ الزكاةُ في الذهبِ والفضَّةِ، والأموالِ النَّقْدِيَّةِ، وبهيمةِ

الأنعام، والخارج مِنَ الأَرْضِ، وَعُرُوضِ التِّجَارَةِ وَلِكُلِّ مِنْهَا ضَوَابِطُ، وَأَحْكَامٌ تَخْصُّهَا.

وَمَنْ أَخْرَجَهَا عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ مَنَعَ إِخْرَاجَهَا فَقَدْ ارْتَكَبَ إِثْمًا عَظِيمًا، وَجُرْمًا كَبِيرًا.

الركنُ الرابعُ: صومُ رمضانَ:

هُوَ التَّعَبُّدُ لِلَّهِ بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الأَكْلِ، وَالشَّرْبِ، وَالْجِمَاعِ، وَسَائِرِ الْمُفْطَرَاتِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

هُوَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، عَاقِلٍ، بَالِغٍ، قَادِرٍ، مُتَمِيمٍ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ صِيَامِ رَمَضَانَ بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ إِلَّا بَعْدَ شَرَعِيٍّ (كَالْمَرَضِ، وَالسَّفَرِ)، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ وَجَبَ عَلَيْهِ قِضَاؤُهُ.

وَمُفْطَرَاتُ الصَّوْمِ هِيَ: الأَكْلُ، وَالشَّرْبُ، وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا، وَالْجِمَاعُ، وَنَزْوُلُ دَمِ الحَيْضِ وَالنَّفَاسِ، وَإِنزَالُ المَنِيِّ، وَالاسْتِقَاءَةُ.



الركن الخامس: الحجُّ:

وهو قصدُ بيتِ الله الحرام؛ لأداءِ مناسكِ الحجِّ.

وهو واجبٌ في العمرِ مرةً على المستطيع، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]، وأنسكُ الحجِّ ثلاثةٌ: الإفرادُ، والقرانُ، والتمتعُ.

وأركانُه أربعةٌ: الإحرامُ، والوقوفُ بعرفةَ، والطوافُ، والسعيُّ.

وواجباتُه سبعةٌ، وهي: الإحرامُ مِنَ الميقاتِ، والوقوفُ بعرفةَ إلى الغروبِ على مَنْ وَقَفَ نهارًا، والمبيتُ بمزدلفةَ إلى ما بعدَ مُتصِفِ الليل، والمبيتُ بمِنَى لِيالِي أيامِ التشريقِ، ورميُّ الجِمارِ مُرتبًا، والحلقُ أو التقصيرُ، وطوافُ الوداعِ، والهدْيُ إذا كان الحاجُّ مُتمتِّعًا أو قارنًا.

والعمرةُ سنةٌ مؤكدةٌ تأكيدًا شديدًا للمستطيع مرةً في العمرِ.

ويُسَنُّ تَكَرُّرُ الحجِّ والعمرةِ، والمُتَابَعَةُ بينهما لمن تيسَّرَ له ذلك.



ثالثاً أركانُ الإيمانِ

أركان الإيمان

أركان الإيمان ستة، وهي التي أخبرَ عنها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لما سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،
 وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». رواه مسلم
 ولا يتمُّ إيمانُ العبدِ إلَّا إذا آمَنَ بها جميعًا على الوجهِ الذي
 دَلَّ عليه كتابُ اللهِ، وسُنَّةُ نبيِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الركن الأول: الإيمان بالله:

وهو الاعتقادُ الجازمُ بوجودِ اللهِ تعالى ورُبوبيَّته، وألوهيَّته،
 وأسمائه وصفاته.

فالإيمانُ بالرُّبُوبِيَّةِ: هو الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ اللهُ تعالى هو ربُّ
 كلِّ شيءٍ ومليكه، وأنَّه هو الخالقُ الرازقُ المُحيي والمُميتُ،
 وأنه مُدبِّرُ الكونِ والمُتصرِّفُ فيه، لا شريكَ له في شيءٍ من
 ذلك. قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى الْيَلِّ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ
حَيْثَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿الأعراف: ٥٤﴾.

والإيمانُ بالألوهية: هو الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ اللهَ هو الإلهُ
الحقُّ المَبِينُ وحدهُ لا شريكَ لَهُ وَأَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّ العبادَةَ أحدٌ
سِوَاهُ وَأَنَّ مَنْ صَرَفَ شَيْئًا مِنَ العبادَةِ لِغَيْرِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
[البقرة: ١٦٣]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا
تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

والإيمانُ بالأسماءِ والصفاتِ: هو الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ لله
الأسماءَ الحُسْنَى، والصفاتِ العُلَى التي تليقُ بِجَلالِهِ وعَظَمَتِهِ،
وهي التي ذَكَرَها في كتابِهِ، أو أَخْبَرنا عنها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَنُؤْمِنُ بِهَا دُونَ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَلَا تَشْبِيهِ وَلَا تَمْثِيلٍ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَأَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ:

أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ التَّوْحِيدَ، وَهُوَ إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَأَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ الشُّرْكَ، وَهُوَ صَرْفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]،
وقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۗ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

والتوحيد هو الغاية من خلق الجن والإنس، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وهو أساس دعوة الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۗ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۗ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ﴾ [النحل: ٣٦].

العبادة:

وهي كمال الذل والخُضوعِ لله تعالى بفعل أو امره، واجتنابِ نواهيه مع المحبة والتعظيم.

ولا تكون العبادة صحيحةً ومقبولةً إلا بشرطين: الإخلاص لله تعالى، والمتابعة لنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» متفق عليه.

ويجبُ على المسلم أن يتعلمَ من دينه ما تصحُّ به عبادته.

الركن الثاني: الإيمان بالملائكة:

وهو الاعتقادُ الجازمُ بوجودهم، وأنهم عالمٌ غيبيٌّ، مخلوقون من نورٍ، خلقهم اللهُ لعبادته، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾

[التحريم: ٦]، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ خِصَائِصِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْأَلُوْهِيَّةِ شَيْءٌ،
وَالْإِيْمَانُ بِمَا عَلَّمْنَا مِنْ أَسْمَائِهِمْ، وَأَعْمَالِهِمْ، وَصِفَاتِهِمْ.

فمن أَسْمَائِهِمْ: جبريلُ، وميكائيلُ، وإسرافيلُ.

وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ: النزولُ بالوحيِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالنَّفْخُ فِي الصُّورِ
بِأَمْرِ اللَّهِ.

الركن الثالث: الإيمان بالكُتُبِ:

وهو الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ اللهَ أَنْزَلَ كُتُبًا عَلَى رُسُلِهِ، هُدًى
لِلنَّاسِ، وَرَحْمَةً بِهِمْ، وَحُجَّةً عَلَيْهِمْ.

وقد سَمَّى اللهُ لَنَا مِنْهَا: التوراةَ، والإنجيلَ، والزَّبُورَ، والقرآنَ
الكَرِيمَ.

والقرآنُ هوَ أَخْرُهَا، وَمُهَيْمِنٌ عَلَيْهَا، وَنَاسِخٌ لَهَا، قَالَ تَعَالَى:
﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ
فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

فِيهِ تَحْتَلِفُونَ ﴿ [المائدة: ٤٨]، وهو كلامُ الله تعالى المُنزَّلُ على نبيِّه محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المُعْجَزُ بنفسِه، المُتَعَبَّدُ بتلاوتهِ.

وهو مُعْجَزَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخالدةُ إلى قيامِ الساعةِ، المحفوظُ مِنَ التَّبدِيلِ والتَّغْيِيرِ، والزيادةِ والنقصانِ، قَالَ تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وهو حُبُّ الله المتينُ، والذِّكْرُ الحكيمُ، والصراطُ المستقيمُ، ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

الركن الرابع: الإيمان بالرُّسُلِ:

وهو الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ الله اصطفى مِنَ النَّاسِ رجالاً أَوْحَى إليهم، وأرسلهم إلى قومهم مُبَشِّرِينَ ومُنذِرِينَ، يدعونهم إلى عبادةِ الله وحده لا شريكَ له، قَالَ تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾، وأن رسالتهم واحدةٌ، لكنَّ شرائعهم مختلفةٌ، ومن كَفَرَ برسالةِ واحدٍ منهم فقد كَفَرَ بالجميعِ.

وعددهم كثيرٌ جدًّا، والمذكورون في القرآن منهم خمسةٌ وعشرون نبيًّا ورسولًا.

أولهم آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وآخرهم محمدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا نبي بعده.



الركن الخامس: الإيمان باليوم الآخر (وهو يوم القيامة):

وهو الاعتقاد الجازم والتصديق بكل ما أخبرنا الله به ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما سيكون في ذلك اليوم، وما يسبقه من علامات، وما يُصاحبه من أهوالٍ، ويدخل فيه الإيمان بكل ما يحصل للإنسان بعد موته.

فأما ما يكون بعد الموت فهو: فتنة القبر، وعذاب القبر ونعيمه.

وأما ما يسبق الساعة من علامات فهي: أشراتها الصغرى، والكبرى.

وأما ما يُصاحبه من أهوالٍ فهي: الأحداث التي تحصل عند قيام الساعة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةً أَلْسَاعَةَ شَيْءٍ عَظِيمٍ ① يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ②﴾ [الحج: ١-٢]، وقال سبحانه: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ③﴾ [التكوير: ١-٣].

وأما ما يكون في ذلك اليوم فأوله النفخ في الصور: قال تعالى:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

ثُمَّ الْبَعْثُ وَالنَّشُورُ: فيخرجُ الناسُ من قبورهم حُفَاءَ عُرَاهُ غُرْلًا، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

ثم الحشر: وهو جمعُ الناسِ في أرضِ المحشرِ، فيجمعُ اللهُ الأولينَ والآخرينَ في صعيدٍ واحدٍ، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسِِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧]، فيقومونَ لربِّ العالمينَ قيامًا طويلًا في عَرَصاتِ القيامةِ، وتدنو الشمسُ منهم قَدْرَ مِيلٍ، ويغرقونَ في عرقهم على قَدْرِ أعمالهم، ويوردُ الحوضُ، وتُنشَرُ الدواوينُ، وتُوضَعُ الموازينُ، وتتطايَرُ صُحُفُ الأعمال: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ٧ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ٨ ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق: ٧-٩].

ثم الجزاء والحسابُ: فيحاسبُ اللهُ الخلائقَ على أعمالهم: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ٧ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

يَرَهُ ﴿ [الزلزلة: ٧-٨]، ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ
الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٧].

وَتُوزَنُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ
لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ
أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَى النَّارِ: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ
﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ
هَآوِيَةٌ﴾ [القارعة: ٦-٩]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ
أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ
وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ
لِلَّهِ﴾ [فاطر: ١٩]، ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾
[الحاقة: ١٨]، ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣١﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ﴾ [عبس: ٣٤-٣٦].

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَأْذُنُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ الشَّفَاعَةَ
الْعُظْمَى لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ.

الركن السادس: الإيمان بالقدرِ خيرِه وشرِّه:

وهو الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ اللهَ تعالى قدَّرَ مقاديرَ الخلائقِ بعلمِه الأزلِّي، وكتبها في اللوحِ المحفوظِ، وأجراها بمشيئَتِه، وقدَّرَها بقُدْرَتِه، قالَ تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ﴾ [القمر: ٤٩]، فكلُّ ما يحصلُ للإنسانِ مِنْ خيرٍ أو شرٍّ، وكلُّ ما يقعُ في هذه الدنيا من أحداثٍ، فهو بعلمِ الله، وقُدْرَتِه، وحِكْمَتِه، ويجبُ على المسلمِ الرِّضا بقضاءِ الله وقَدْرِه، والتسليمُ لذلك.



الصحابةُ وآلُ البيت

الصحابةُ هُم: كُلُّ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا، وَمَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ.

وَأَلُّ الْبَيْتِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَهُمْ: أَوْلَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَزْوَاجُهُ، وَقَرَابَتُهُ الْأَدْنَوْنَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وَالصَّحَابَةُ هُم خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». متفق عليه

وكلهُم عُدُولٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ اخْتَارَهُمْ لَصَحْبَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَزَكَاهُمْ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وَالْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ مَحَبَّتَهُمْ وَإِجْلَالَهُمْ، وَمَوَالَتَهُمْ وَالتَّرَضِّيَّ عَنْهُمْ، وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَامَةَ الْقُلُوبِ وَاللِّسَنَةِ لَهُمْ مِنَ الْغِلِّ وَسَوْءِ

السُّنَّةُ وَالْبِدْعَةُ

السُّنَّةُ: هِيَ مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ حَثَّ عَلَيْهِ، أَوْ فَعَلَهُ، أَوْ أَقَرَّ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ.

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه، وصححه الألباني.

وَالْبِدْعَةُ: هِيَ كُلُّ مَا أُحْدِثَ فِي الدِّينِ مِمَّا لَمْ يَشْرَعْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



رابعًا الطهارةُ والصلاةُ

الطهارة

وهي النظافة والنزاهة، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا الْبِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، والطهارة على قسمين: إزالة النجاسة، ورفع الحدث.

وإزالة النجاسة تكون من البدن، والثوب، والبُقعَة، وذلك بغسلها حتى تزول عينها.

والنجاسات: هي الأشياء المستقدرة التي أمر الشارعُ باجتنابها مثل البول، والغائط، والدّم المسفوح، ونحوها.

ورفع الحدث على قسمين: رفع الحدث الأكبر ويكون بالغسل، ورفع الحدث الأصغر ويكون بالوضوء.

صفة وضوء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

١. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ لِلْوُضُوءِ يَنْوِي الْوُضُوءَ بِقَلْبِهِ، وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ.
٢. ثُمَّ يَغْسِلُ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا.
٣. ثُمَّ يَتَمَضَّمُ، وَيَسْتَنْشِقُ، وَيَسْتَنْشُرُ ثَلَاثًا.
٤. ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ عُمُومًا مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الدَّقَنِ طَوْلًا، وَعَرَضًا إِلَى فُرُوعِ الْأُذُنَيْنِ ثَلَاثًا.
٥. ثُمَّ يَغْسِلُ كَفَّيْهِ، وَذِرَاعَيْهِ مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا.
٦. ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَعَ الْأُذُنَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً.
٧. ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا.

وَالْفَرَضُ مِنْ ذَلِكَ غَسْلُ كُلِّ عَضْوٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَأَنْ يُرْتَّبَهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي آيَةِ الْوُضُوءِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ

أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا
بِأَيْدِيكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ
وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

[المائدة: ٦].

نواقض الوضوء:

١. الخارج من السبيلين مطلقاً.

٢. الخارج الفاحش النجس من الجسد كالدم، ونحوه.

٣. زوال العقل بنوم، أو غيره.

٤. مس المرأة بشهوة.

٥. مس الفرج بشهوة من غير حائل.

٦. الردة عن الإسلام.

التييمم:

وهو التطهر بالصعيد الطيب بدلاً عن الماء لمن لم يجد
الماء، أو يتضرر باستعماله.

وصِفْتُهُ: أن ينوي رفع ما عليه من الأحداثِ، ثم يقولُ باسم الله، ثم يضربُ الترابَ بيديه مرةً واحدةً، يمسحُ بهما وجهه وكفيه، فإن ضربَ مرتينِ فلا بأس، قال تعالى ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦].

الغسلُ:

يجبُ الغسلُ مِنَ الجَنَابَةِ، وهي:

١. إنزالُ المَنِيِّ دَقَقًا بِلَدَّةٍ، بوطءٍ، أو غيرِه.

٢. التقاءُ الختَينِ.

٣. انقطاعُ دمِ الحِيضِ، والنفاسِ.

٤. موتُ غيرِ الشهيدِ.

٥. إسلامُ الكافرِ.

وصِفْتُهُ الواجِبَةُ: تعميمُ البَدَنِ بالماءِ بنيةِ رفعِ الحَدَثِ الأَكْبَرِ.

والمُسْتَحَبُّ أن يغتسلَ كما اغتسلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فعن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ

مِنَ الجَنَابَةِ بدأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ

يُدخِلُ أصابعه في الماءِ، فيخللُ بها أصولَ شعره، ثمَّ يصبُّ على
رأسه ثلاثَ عُرفٍ بيديه، ثمَّ يُفيضُ الماءَ على جِلده كلِّه. متفق
عليه



صفة صلاة النبي ﷺ

١. كان رسول الله ﷺ يستقبل القبلة بجميع بدنه دون انحراف، ولا التفات.

٢. وينوي الصلاة التي يريد أن يصلّيها بقلبه دون نطق بالنية.

٣. ثم يكبر تكبيرة الإحرام، فيقول: (الله أكبر)، ويرفع يديه إلى حدو منكبيه مع التكبير.

٤. ثم يضع يده اليمنى على ظهر يده اليسرى.

٥. ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، فيقول: (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء، والثلج، والبرد).

أو يقول: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك).

٦. ثم يقول: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ.

٧. ثم يقرأ سورة الفاتحة، فَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا اِكْتَفَى بِقِرَاءَةِ إِمَامِهِ

فِي الصَّلَاةِ الْجَهْرِيَّةِ.

٨. ثم يقرأ ما تيسر من القرآن.

٩. ثم يركع، قائلاً: (اللَّهُ أَكْبَرُ)، ويرفع يديه إلى حذو منكبيه.

وَالسُّنَّةُ أَنْ يَهْصِرَ ظَهْرَهُ، وَيَجْعَلَ رَأْسَهُ حِيَالَهُ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رِكْبَتَيْهِ مُفَرَّجَتِي الْأَصَابِعِ.

١٠. ويقول في ركوعه: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) ثلاث مرات،

وَإِنْ زَادَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) فحسناً.

١١. ثم يرفع رأسه من الركوع قائلاً: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،

رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ)، ويرفع يديه حينئذٍ إلى حذو منكبيه. وَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا اِكْتَفَى بِقَوْلِ: (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ). وَإِنْ زَادَ: (رَبَّنَا وَلَكَ

الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ) فحسناً.

١٢. ثم يسجدُ السجدةَ الأولى قائلًا: (اللهُ أكبرُ)، ويسجدُ على أعضائه السَّبْعَةِ: الجبهةِ والأنفِ، والكفَّينِ، والركبتينِ، وأطرافِ القدمينِ، ويُجافي عَضُدَيْهِ عن جنبيهِ، ولا يبْسُطُ ذراعيه على الأرضِ.

١٣. ويقولُ في سجوده: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) ثلاثَ مرَّاتٍ، وإن زاد: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي) فحسنٌ، ويدعو في سجوده بما شاء.

١٤. ثم يرفعُ رأسَهُ مِنَ السُّجُودِ قائلًا: (اللهُ أكبرُ)، ويجلسُ بين السجديتينِ على قدمِهِ اليُسْرَى، وينصبُ قدمَهُ اليُمْنَى، ويضعُ يدهُ اليُمْنَى على طَرْفِ فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ مما يلي ركبتهُ، ويقبضُ منها الخِنْصِرَ والبَنْصِرَ، ويرفعُ السَّبَّابَةَ، ويُحرِّكُهَا عِنْدَ دُعَائِهِ، ويجعلُ طَرْفَ الْإِبْهَامِ مقرونًا بطَرْفِ الوُسْطَى كَالْحَلَقَةِ، ويضعُ يدهُ اليُسْرَى مبسوطةً الأصابعِ على طَرْفِ فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ مما يلي الركبةَ.

١٥. ويقولُ في جلوسِهِ بين السجديتينِ: (ربِّ اغْفِرْ لِي، وارْحَمْنِي، واهْدِنِي، وارزُقْنِي، واجْبُرْنِي، وعافِنِي).

١٦. ثم يسجدُ السجدةَ الثانيةَ كالأولى، ويفعلُ كما فعلَ في الأولى.

١٧. ثم يقومُ مِنَ السَّجْدَةِ الثانيةِ قائلاً: (اللهُ أكبرُ)، ويصليُّ الركعةَ الثانيةَ كالأولى فيما يُقالُ ويُفعلُ إلا أنه لا يَسْتَفْتَحُ فيها.

١٨. ثم يجلسُ بعدَ انتهاءِ الركعةِ الثانيةِ قائلاً: (اللهُ أكبرُ)، ويجلسُ كما يجلسُ بينَ السَّجْدَتَيْنِ سِوَاءً.

١٩. ويقرأُ التَّشَهُدَ في هذا الجُلُوسِ وَهُوَ: (التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ). (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ)، ثم يدعو ربَّهُ بما أَحَبَّ مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٢٠. ثم يُسَلِّمُ عن يمينه قائلاً: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ)، وعن يساره كذلك.

٢١. وإذا كانتِ الصلاةُ ثلاثِيَّةً، أو رباعيَّةً وقفَ عند مُنتهَى التَّشَهُدِ الأوَّلِ وهو: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)، ثم ينهضُ قائماً قائلاً: (اللهُ أكبرُ)، ويرفعُ يَدَيْهِ إِلَى حَذْوِ مَنْكَبَيْهِ حِينَئِذٍ.

٢٢. ثم يُصَلِّي ما بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَى صِفَةِ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يَقْتَصِرُ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فَقَطْ.

٢٣. ثم يجلسُ مُتَوَرِّكًا، فينصبُ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، وَيُخْرِجُ قَدَمَهُ الْيُسْرَى مِنْ تَحْتِ سَاقِهِ الْيُمْنَى، وَيُمْكِنُ مِقْعَدَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ عَلَى صِفَةٍ وَضَعَهَا فِي التَّشَهُدِ الأوَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي هَذَا الْجُلُوسِ التَّشَهُدَ كُلَّهُ.

٢٤. ثم يُسَلِّمُ عن يمينه قائلاً: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ)، وعن يساره كذلك.

٢٥. ثم يستغفرُ ثلاثًا، ويقولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ



لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ،
 اللهم لا مانع لما أعطيتَ، ولا مُعطي لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا
 الجَدِّ منك الجَدُّ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحده لا شريك له، له المُلْكُ
 وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ،
 لا إلهَ إلاَّ اللهُ، ولا نعبدُ إلاَّ إيَّاهُ، له النِّعمَةُ وله الفضلُ، وله الشَّناءُ
 الحَسَنُ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ مُخلصينَ له الدِّينَ ولو كرهَ الكافرونَ.

سُبْحَانَ اللهِ ثلاثًا وثلاثينَ، والحمدُ لله ثلاثًا وثلاثينَ، واللهُ
 أكبرُ ثلاثًا وثلاثينَ، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ وحده لا شريك له، له المُلْكُ
 وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، مرَّةً تمامَ المائَةِ.



النَّوَاهِي وَالْمُحَرَّمَات

وهي كُلُّ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ، أَوْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَالصَّغَائِرِ.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَلْيَاسَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٦٣].

والكبائر: هي المعاصي الكبيرة التي نهى الله ورسوله عنها نهياً مؤكداً، وتوعدَ عليها بالعذاب، أو النار، ولا يُكفَّرُها إلا التوبةُ الخاصَّةُ. ومنها:

الشُّرْكُ بِاللَّهِ. وهو أعظمُها، وأشدُّها، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢]، وقال

سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦]،
وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ». متفق عليه.

عقوق الوالدين. قال تعالى: ﴿إِذَا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، وعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لَوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ». رواه النسائي، وصححه الألباني

قتل النفس التي حرم الله. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ». رواه الترمذي، وصححه الألباني

قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَنِيَّاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

أَكَلَ الرِّبَا. قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩].

أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠].

شَرِبُ الخَمْرِ والمُسْكَرَاتِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

فَأَجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ [المائدة: ٩٠]، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟

قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ». رواه مسلم

الزنا. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ». متفق عليه

السُّحْرُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هُنُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصِيرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ».

قيل: يا رسول الله وما هي؟

قال: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». متفق عليه

الكذب. قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفَقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «آيَةُ الْمُتَأَفِّقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ». متفق عليه

الغيبية، والنميمة. قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]، وعن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ». متفق عليه
قول الزور، وشهادة الزور. قال تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠]، وعن أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ».

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَكَانَ مُتَكِنًا، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. متفق عليه

الكِبِيرُ وَالْخِيَلَاءُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦]، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبِيرٍ».

قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً.

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبِيرُ بَطْرُ الْحَقِّ، وَغَمَطُ النَّاسِ». رواه مسلم

الظُّلْمُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَظْلِمِ مِّنْكُمْ نُدِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ١٩]، وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنَّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا». [رواه مسلم].

القول على الله بغير علم. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَلَا تَمَّ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ
تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

الصغائر: وهي المعاصي التي نهى الله ورسوله عنها نهياً
جازماً، ولم يتوعد عليها بالعذاب أو النار، وهي التي تكفرها
الصَّلَوَاتُ الخمس، والوضوء، والاستغفار.

وليحذر المسلم من التساهل بالصغائر؛ لأنها تؤدي إلى
الكبائر.

وليحذر من المجاهرة بالمعصية؛ لأن الله تعالى لا يغفر
للمجاهرين، قال صلى الله عليه وسلم «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ».
متفق عليه



الآداب، والأخلاق

ينبغي للمسلم أن يتحلَّى بمكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب التي حثَّ عليها ديننا الحنيفُ مثل:

الصدق، والعدل، والوفاء، والحياء، والعفو، والصبر، والأمانة، والكرم، والإحسان، والتوبة والاستغفار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وبرِّ الوالدين، وصلة الأرحام، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام، وإكرام الجار، وإكرام الضيف، وبذل المعروف، وكف الأذى،

قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَعَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَعَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾

[البقرة: ١٧٧]، وقال سبحانه: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ

عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]،

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تحاسدوا ولا تناجسوا...» رواه مسلم

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ».

قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ

فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا

مَاتَ فَاتَّبِعْهُ». رواه مسلم



الأذكار، والأورادُ

ينبغي للمسلم أن يُحافظَ على الأذكارِ، والأورادِ التي كان النبي يقولها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يومه، وليلته. وهي على نوعين:

ذكرٌ مُفِيدٌ، مثل: أذكارِ الصلاة، وأذكارِ ما بعدَ الصلاة، وأذكارِ الصباحِ والمساء، وأذكارِ النومِ والاستيقاظِ، وأذكارِ الدخولِ والخروجِ.

وذكرٌ مُطْلَقٌ: كقراءةِ القرآنِ، والاستغفارِ، والتهليلِ، والتكبيرِ، والتسبيحِ، والتحميدِ، والصلاةِ على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأفضلها قراءةُ القرآنِ.

قال اللهُ تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللهُ ذِكْرًا كَثِيرًا

﴿١﴾ وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَلِينَ وَالْقَلِينَاتِ

وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ

وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ وَالصَّيِّمِينَ وَالصَّيِّمَاتِ وَالْحَفِظِينَ

فُرُوجَهُمْ وَالْحَلْفِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [الأحزاب: ٣٥].

حفظُ، وتصحيحُ قراءةِ الفاتحةِ، والمُعَوِّذَاتِ، وآيةِ الكرسيِّ،
وأخرِ سورةِ البقرةِ.



المحتويات

| | | |
|----|-------|--|
| ٥ | | مقدمة الرئاسة |
| ٧ | | أولاً: معرفة العبدِ ربِّه، ونبيِّه، ودينه |
| ٩ | | ١. معرفةُ الله جَلَّ جلالُه |
| ١١ | | ٢. معرفةُ النبيِّ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ |
| ١٤ | | ٣. معرفةُ دينِ الإسلامِ |
| ١٥ | | ثانياً: أركانُ الإسلامِ |
| ١٧ | | أركانُ الإسلامِ |
| | | الركنُ الأوَّلُ: شهادةُ أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وأنَّ محمداً |
| ١٧ | | رسولُ اللهِ |
| ١٨ | | الركنُ الثاني: إقامةُ الصلاةِ |
| ١٩ | | الركنُ الثالثُ: إيتاءُ الزكاةِ |
| ٢٠ | | الركنُ الرابعُ: صومُ رمضانَ |
| ٢١ | | الركنُ الخامسُ: الحجُّ |
| ٢٣ | | ثالثاً: أركانُ الإيمانِ |
| ٢٥ | | أركانُ الإيمانِ |
| ٢٥ | | الركنُ الأوَّلُ: الإيمانُ باللهِ |

- ٢٨ الركنُ الثاني: الإيمانُ بالملائكةِ
- ٢٩ الركنُ الثالثُ: الإيمانُ بالكتبِ
- ٣٠ الركنُ الرابعُ: الإيمانُ بالرُّسُلِ
- الركنُ الخامسُ: الإيمانُ باليومِ الآخرِ (وهو يومُ
٣١ القيامةِ)
- ٣٤ الركنُ السادسُ: الإيمانُ بالقَدَرِ خيره وشرِّه
- ٣٥ الصحابةُ وأل البيتِ
- ٣٧ السُّنَّةُ والبدعةُ
- ٣٩ رابعًا: الطهارةُ والصلاةُ
- ٤١ الطهارةُ
- ٤٢ صفةُ وضوءِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٤٣ نواقضُ الوضوءِ
- ٤٣ التيمُّمُ
- ٤٤ الغسلُ
- ٤٦ صفةُ صلاةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٥٢ النَّوَاهِي والمُحَرَّمَاتِ
- ٥٩ الآدابُ، والأخلاقُ
- ٦١ الأذكارُ، والأورادُ



حَضْرَتِ بْنِ رَافِعٍ



رئاسة الشؤون الدينية
بالمسجد الحرام والمسجد النبوي